

(4) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري الأحاديث: (83 - 75)

محمد هشام طاهري

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة في كتاب التوحيد لامام الائمة ابى بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى من عند باب ذكر اخبار رویت عن النبي -

00:00:06

الله عليه وسلم تأولها بعض من لم يتحرج العلم على غير تأویلها نعم رویت عن النبي صلی الله عليه وسلم تأولها بعض من لم يتبحر في العلم على غير تأویلها - 00:00:26

اتفقنا ان عالما من اهل الجهل والغباء عالما من اهل الجهل والغباء حملهم الجهل بمعنى الخبر على القول بالتشبيه. جل وعلا عن ان عن ان يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه الذي وصفه الله بالجلال والاكرام. ونفى الهاك عنه - 00:00:44

قال حدثني الربيع ابن ثريمان المرادي قال حسبنا شعيب يعني المليت. قال حدثنا الميت عن محمد بن عجдан عن سعيد بن ابى سعيد المقبول عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول - 00:01:03

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهه ووجهها اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته ولو حدثنا الربيع بهذا الاسناد سواء قال اذا ضرب احدكم الوجه اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. فان الله خلق ادم على صورته - 00:01:17

قال حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى يحيى ابن سعيد عن ابن عدنان عن سعيد عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجهه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته -

00:01:41

ولو حدثنا من دار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني ابن عجلان عنه ابن عجلان قال حدثني سعيد ابن ابى سعيد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:02:00

الله صلی الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابى موسى قال وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابى هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه - 00:02:10

قال ابو بكر ليس في خبر ابن عجلان اكثرا من هذا قال حدثنا معين الجهمي قال اخبرني ابى وهو حدثني المثلى ابن سعيد عن قتادة عن ابى ايوب وهو العزدي عبدالمالك ابن مالك البراغي - 00:02:29

عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا قابل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة قال ابو بكر توهם بعض من لم يتحرج العلم من لم يتحرج العلم عندنا متقارب - 00:02:43

يقول من لم يتبحر يعني من لم يكن متوسعا. في نسخين تحرر العلماء ان قوله على صورته يريض صورة الرحمن عز ربنا وجل عن ان يكون هذا معنى الخبر بل معنى قوله خلق ادم على صورته الهاء في هذا الموضع كنایة عن اسم المضروب والمشتوم. اراد اراد صلی الله عليه وسلم - 00:03:01

ان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب الذي امر الضارم باجتناب وجهه بالضرب والذى قبح وجهه فجر النبي صلی الله عليه وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبيه وجهه وجوه بنبيه. فاذا قال الشاة بعض بنى ادم قبح الله - 00:03:21

وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله عليه وسلامه الذي وجوه بنيه شبيهة بوجه ابيهم. فتفهموا رحمة الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغلطوا فتضلوا عن سوء السبيل اذا كان لا تغلطوا ولا تغلطوا يعني الناس ما يدخلونكم في الغلط هذا احسن - 00:03:41

او لا مثل ما قال الشيخ لا تغلطوا ولا تغلطوا. اذا انت تخطئون اذا فهمتم ولا تخطئون غيركم بالخطأ نعم فتضلوا عن سوء السبيل وتحملوا على القول وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو ضلال. وقد رويت في نحو هذا لفظة اغمض - 00:04:06 من احفظوا هذه العبارة عن امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله انه يرى ان الهاء في قوله صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته الهاء - 00:04:27

كتابه قسم ضمير يرجع الى المضروب. ضمير راجع للمضروب وهو رواية البخاري وهو رواية من البخاري ان الله خلق ادم على صورته هذه رواية البخاري ولذلك لهذا قيل ان البخاري اظرف عن رواية عن سورة الرحمن لاجل انه انها لم تثبت عنده - 00:04:42 وسيأتي تفصيل القول في هذا ان شاء الله عز وجل لما ينتهي من ذكر الاوجه نعم وقد رويت في نحو هذا لفظ اغمض يعني من الله التي ذكرناها في خبر ابي هريرة. وهو ما حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن - 00:05:07 حبيبنا ابو ثابت عن عطاء ابن ابي رواح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفهوا الوجه فان ابن ادم خلق على - 00:05:24

طيب طيب هذى الاسناد الان هذا الاسناد صحيحه جمع من اهل العلم واذا ثبت فلا اشكال فيه لماذا ليس فيه اشكال؟ نحن نقول العبد عليم والرب عليم وليس العلم كذا. العبد له صورة والله عز وجل له صورة وليس الصورة كالصورة - 00:05:34

اما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان ادم خلق على صورة الرحمن لا يلزم من التشبيه وانما معناه كما قال العلماء على ادم وعلى صورة الرحمن او ابن ادم على صورة الرحمن يعني سمعيا بصيرا - 00:05:54

هذا المقصود له وجه له يدان سبحانه وتعالى يعني مو صورة مصمتة لا صورة له وجه وهذا ليس تأويل فليس اثبات الصورة سورة الرحمن فليس اثبات سورة الرحمن بمشكل عند من يعرف الفرق بين المطلق وبين - 00:06:12

اما لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته يعني خلق الله ادم على صورة الرحمن هذا التأويل فيه يعني شوي بعد فان الله خلق ادم على صورته اي فان الله خلق ادم على صورة ادم في اشكال - 00:06:35 كيف الله خلق ادم من سورة ادم؟ اكيد مخلوق على سورة ادم ما له معنى. ما له معنى؟ يصير ما له معنى؟ لأن اللفظ ما له معنى بالعربية النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:57

في الرواية السابقة اذا قاتل احدكم فليتجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورة ادم معنى معنى اما اذا ارجعوا الضمير للمضروب فان الله خلق ادم على صورة المضروب. ايش العلاقة - 00:07:07

ايش العلاقة؟ الله خلق ادم من صورة المظلوم انت لا تضرره اه احتراما لصاحب الصورة هكذا احتراما لصاحب السورة الاول اما لا تقبح وهذا واضح. نعم. لا تقبح وهذا واضح لكن الظرب غير - 00:07:24

ولذلك قالوا الضرب منهى عنه لانه فيه اهانة لصورة هذا. طيب قد يأتي انسان ويقول ونفس القضية اذا ضربت يده واذا ضربت ظهره فانت ما احترمت سورة ادم فان ادم له ظهر وله كتف وله كذا - 00:07:39 ولا ا؟ طيب اذا ايش استفدى قالوا الان الجواب اخر قالوا لان الوجه آآ اكرم شيء في الانسان فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه لانه اكرم شيء في ادم - 00:08:01

على كل حال الذي يظهر والله اعلم ان حديث ابي هريرة حديث ابن عمر لا يلزم ان يكون واقعة واحدة لا يلزم ان يكون واقعة واحدة ولا يلزم ان يكون التعليل واحدا - 00:08:16

انتم تعرفون ان الواقع اذا تعدد فالعلل قد تتعدد. فمرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل لانه قبح الوجه فقال له لا تقبحه اذا قبحته لأنك قبحت ادم اباك. وهل يليق بالانسان يقبح اباه - 00:08:34

تقول يا قبح الله وجهك ووجها اشبه وجهك موبس ادم الى ادم كلهم قبحتهم ولا تضرب الوجه لانك اذا اظهرت الوجه اهنت صورة ادم لان الله عز وجل خلق ادم على هذه السورة الحسنة وانت تضربه وتشوهه بالضربة - [00:08:54](#)

قالوا لان الضرب يشوه الوجه واكرم ما في الانسان وجهه فاذا شوهته اذهبت عنه الكرم الذي من اجله خلق الله اسجد الله عز وجل المخلوقات له. هكذا قال بعض الناس - [00:09:15](#)

اما رواية ابن عمر فهي رواية صحيحة ان شاء الله. وان كان المصنف رحمه الله ضعفه نعم ان الله خلق ادم سورة الرحمن ضعفها المصنف كلية المشكلة فيها سبع ايام ان شاء الله لو عشرين عنده - [00:09:32](#)

اي على سورة الرحمة لو فيها عشرين عنده اشكال لانه اثبتها العلماء ليس لعدة عاشورة رحمة شيل كلمة رحمن وحط الظمير لا تقبح الوجه فان ادم خلق على صورته - [00:09:52](#)

شنو يعني لو انا اقصد المعنى فقط من حيث من حيث السند نعم من حيث ما قلناه هذا قصدي وجاء من عدة طرق وكلها معلومة لكنها بمجموعها يفيد الانسان قطعا ان هذه القصة لها اصلا. وان النبي صلى الله عليه وسلم قطعا قال هذه العبارة - [00:10:10](#)
فيبقى النزاع في ارجاع الظمير اذا لم ثبت لفظة الظاهر الرحمة يبقى النزاع وهذا نزاع لا اشكال فيه لان ليس هذا نزاع في اصل الاعتقاد فكل العلماء متفقون على ان اه الاسم عند الاضافة يختلف ويكتسب خصائص المضاف اليه - [00:10:34](#)

وان قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته لا يلزم التشبث كما قال النبي ترون ربكم كما ترون القمر لا يلزم له التشبث لازم التشبث وانما المقصود به فعل الرؤيا وهذا فعل العبد وهذا المقصود به ان الانسان لا ينبغي له ان يضرب فان هذا - [00:10:58](#)
ناف لان الله عز وجل اوجده سميا بصيرا. والله سبحانه وتعالى سميع بصير. فانت تضربه في سمعه وبصره؟ لا ما يليق هذا بك فهي مسألة نزاعية في ارجاع الظمير ما الذي جعل امام الائمة يبالغ في هذه القضية؟ لا نظلم الامام - [00:11:21](#)

نوقر الامام ونجله ونعرف له قدره. ما الذي جعل الامام يبالغ؟ مع انا نعلم انه في المقابل هناك من العلماء ومنهم الامام الدارمي رحمه الله. يشدد في اثبات لفظة الرحمن - [00:11:43](#)

ويثبتها وينكر على من ينكرها ما الذي جعل طبعا الامام الداري مشى على القاعدة انه ما في اي اشكال. ورد على البشر العيني الكافر العيني المليشيا الكافر العليم ما الذي جعل امام الائمة يؤول هذه اللفظة خلق ادم على صورته؟ ها - [00:11:58](#)
يعني اتهامهم بالدنا بالتشبيه لوجود المشبهة فيه تلامذته فان محمد بن كرام السوداني كان يثبت التشبث في بعضهم وكان يستدل بمثل هذه الاحاديث وهذه الاحاديث محتملة للرد من حيث الاسناد اللي في سورة الرحمن ومن حيث الظمير محتملة القول الثاني
فاغلق اراد اغلاق الباب - [00:12:22](#)

اراد اغلاق الباب لكن اشنع ما قاله من العبارات رحمه الله تعالى هي التي تأتي انه ظن انها لازمها التشبث وليس كذلك الواقع ان الازمة هذى ليش التشبثه وابي الله جل وعلا العصمة لغير الانبياء. نعم - [00:12:46](#)

البعض باب اولى لا مهنة يعني ان لا نعطيه يعني هذه الالهمية الالهمية طيب خل نقرأ كلام الحافظ اذا تتكلمون قال الحافظ رحمه الله تعالى اه وقد انكر المازري المازري ومن تبعه صحة الزيادة اي على صورة المحفوظ. اذ المحفوظ في معظم طرقه ان الله خلق ادم على - [00:13:05](#)

يجعل حديث ابن عمر هو نفسه حديث ايش؟ ابي هريرة. ثم قال يعني الماجري قال وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. الموز اللي مع ان عنده تأويل يقول لو ثبت يحمل على التنزيل. شو المشكلة - [00:13:36](#)
طيب قلت انا كلام الحافظ ابن حجر الزيادة اخرجها ابن ابي عاصم في السنة مر معنا ولا ما مر؟ طيب والطبراني من حديث ابن عمر باسناد رجال ثقات واجز الالواح مع ان النبي عاصم يرووا اثباته. وهنا الحافظ ابن حجر يقول باسناد رجال ثقات. واجز ابن ابي عاصم - [00:13:54](#)

من طريق ابي يونس عن ابي هريرة بلفظ يرد التأويل الاول. التأويل من مضمونه. ايوا. قال من قاتل فليجتنب الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه الرحمن قال فتعين اجراء ما في ذلك على ما تقرر بين اهل السنة من امراءه. كما جاء من غير اعتقاد

كلام الحاف او من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله. نحن عندنا التأويل الغير مقبول. عندنا الامراض وقال حرب الكرمانى في كتاب السنة سمعت اسحاق يقول صح ان الله الامام اسحاق يقول موسى حافظ ابن حجر - 00:14:43

قال صح ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. وقال اسحاق ابن منصور الكوسج سمعت احمد يقول هو حديث صحيح وقال الطبراني في كتاب السنة حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبلة قال قال رجل لابي ان رجلا قال خلق ادم على صورته اي سورة - 00:15:03
رجل فقال كذب هو قول الجهمية هذه الاية مزاح ارجاء الضمير في الرواية الاولى. مم. انه يحتمل يعني طالما ثبتت هذه الرواية ما في اي ما في حاجة لكن انا اقول ان الحديث المشهور بالضمير فاختلقو في التأويل - 00:15:23

والحديث بدون الضمير ثابت وانا اذكر مرة كان في مجلس للشيخ ربيع احدهم ذكر هذه المسألة مسألة الصفة فقال انا على طريقة الشيخ الالباني يقول الحديث ما يثبت وانا مرتاح وانت كيفكم - 00:15:56

های الطريقة لبعض العلماء لكن من يثبت هل يلزم التشبّيّه؟ هذا سؤال لكم؟ بس خلاص انتهى الاشكال تقول امام الائمة الزام من يثبت بالتشبيه وانما هو رد المشبّيّة في زمانه - 00:16:14

محمد بن كرام وامثاله نعم يعني ما يكون اذا كان في تلاميذه رحمه الله هذا من تشبّيّه يحتاج بهذا الحديث انه يحتاج اورده بين عينه انه هذا لا يشبه الاحتجاج. ايه هو يقول لايش؟ شو المشكلة - 00:16:33

الناحية الحديثية بعيدا عن الخلاف. مم يعني هو اعله بثلاث علب. نعم. وبعضهم زاد في تسع عنب يعني لو جرينا على هذا الامر في كل حديث كل ما كان له علة - 00:16:55

ان يصح يقول صاح يوم الجمعة ونأخذ به جميل نعكس السؤال ونقول لو جرينا على طريقة كل حديث فيه علة تركناه ما صح عندنا كثير من الاحاديث ليس عندنا شيخنا هل تسائل - 00:17:12

احاديث فيها اكثر من عشر علل ومع ذلك هو حديث صحيح قد تكون باعتبارات اخرى هذى باعتبارات اخرى لو كانت العلل كلها من طريق واحد؟ قلنا نعم كلامك صحيح. ما يمكن. لو كان علتین وثلاث من - 00:17:26

طريق واحد ما في الا هذا الطريق قلنا صح. لكن الحديث جاء من عدة طرق لو جاء الحديث من خمسة طرق مجهول الحال مجهول الحال مقبول فيه كلام نسي بعد ان لم يحفظ ايش تعمل انت؟ تقول هاي سبعة طرق خلاص نظرها ولا نقبلها - 00:17:40

احسنت الان هذه العلل كلها التي فيها كلها من العلل التي لا تنجبر على كل حال الحافظ ابن حجر يعلم الامام اسحاق يعلم الامام احمد يعلم اما الذين يقولون - 00:18:03

له له نظروا الى الظاهر من العلم فضعفوا الحديث هل ننكر عليهم بس خلاص ما ننكر عليه. فنحن لا ننكر لا على على النحو. انا شخصيا لا انكر على امام الائمة التظعييف والحق. انما انكارنا - 00:18:22

الزالماته التي قال بها بعد ان ضعف الحديث فقط عرفت ولا لا؟ لان زمامتنا لما قاله سياطي ان شاء الله. نعم قال وروى الثوري هذا الخبر مسلما غير مسلم. نعم. هل هذه علة الان؟ كون الثوري يرسل الحديث فقط - 00:18:39

مدام انت تعرفون احيانا الانسان يذكر السندي واحيانا يعجز وش الاشكال ما يخالف بس هل هذا انقطاع يعني انا اقصد انا اقصد الحديث جاء من طريق الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء ابن ابي عن ابن عمر - 00:18:58

فجاء سفيان وارسله لماذا نعل السندي الاول بهذا الارسال طيب طبع من هنا وابو موسى. هم موسى حدثنا هو ابو موسى محمد بن مسلح قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثامر عن عطاء قال قال رسول الله - 00:19:18

صلى الله عليه وسلم لا يقبح لا يقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن. نعم. الان هذا الاثر ثابت عن عطاء من طريق سفيان في كلام طيب شو الاشكال؟ اعطانا يقول هذا الكلام شو الاشكال - 00:19:40

تدريس حبيب؟ ليش يقل له بالثانية اذا؟ ها؟ خلنا نمشي نسمع النوب هذه اللفظة التي في خبر اعضاء العالم ممن لم يتحرجي العلم وتوهموا ان اضافة الصورة الى الرحمن في هذا الخبر باضافة الصفات - 00:19:58

في هذا بينما و قالوا مقالا شنيعة مضاهية لقوم مشبهة اعاذنا الله وكل المسلمين من قوله. هذا الزام هو الذي يعني نظر نقول هل يلزم الامام احمد والامام اسحاق والامام الكوسج؟ هل يلزم هؤلاء الائمة ان - [00:20:18](#)

يعني لم يتحرر العلم هل يلزم ان يكون توهموا ان فيها مقالة شنيعة وفيها التشبيه الإمام احمد ذكرتم الآن له قول ثانٍ وقول اسحاق المنصور رحمة الله نقول له الكرماني صحيح نعم - [00:20:38](#)

لا لا تقصد الكبار المتأخر من شرائع البخاري؟ هذا غير هذا ما له علاقة شرح البخاري. كل مطول الكاميرا. لا هو لا هو باله يمكن رحلة كرمال شهر بخاري ها؟ نعم. لا لا راعي الكرامية. الكرامية محمد كرم؟ لا لا ما له علاقة. محمد الكرام ما ليس - [00:20:58](#)
ولا من الرواية ولا من تلاميذتي نعم قال فالذى عندي في تأويل هذا الخبر ان صح من جهة النقل موصولا فان في الخبر حزرا ثلاثة. ثلثاً احدث لهن ان الثورية من خالف دعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر. الثروة الثانية ان دعواش مدلسا لم يذكر انه سمعه من حديث ابن ابي - [00:21:23](#)

والثالثة عن ابن ابي ثابت ايضا مدلسا ولم يعلم انه سمعه من عطاء وسمعنا من يسمع من ابن عمر طيب كمل كمل اسحاق ابن ابراهيم ابن حبيب ابراهيم ابن حليم ابن الشهيد يقول حدثنا ابو بكر - [00:21:48](#)

ابو بكر بن عياش قال قال الحبيب ابن ابي ثابت لو حدثني رجل عنك بحديث لم ابالي ان ارويه عنك يريد لم ابالي ان دلسا قال ابو بكر قلت هذا الخبر لا يكاد يحتاج يحتاج به علماء - [00:22:05](#)

لا سيما اذا كان الاثر هذا لم يثبت الا من هذا الطريق فقوله صحيح لكن ليس له مسائل اخرى مثل ما ذكر الحافظ ماذا قال في رواية ابن ابي عاصم - [00:22:18](#)

ذكرها قبل قليل وقد رواه ابن ابي عاصم من طريق اخر عن ابي هريرة. نعم ولا سيما اذا كان الخبر في مثل هذا الجنس مما ينبغي العلم لو ثبت لا فيما يوجب العمل بل قد يستدل على صحته وثبوته بدلالية من نظر وتشبيهه وتمثيل بغيره من سنن - [00:22:36](#)
النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الاحكام والفقه. فان صح هذا الخبر مسند بان يكون له ما فقد سمعه من حبيب ابن ابي ثابت. وحبيب قد سمعه من عطاء بن ابي رباح. وصح - [00:22:56](#)

انه عن ابن عمر على ما رواه الاعمش فعلى هذا الخبر عندنا فمعنى هذا الخبر عندنا ان اضافة السقوط الى الرحمن في هذا الخبر انما هو باضافة الخلق اليه ها هذا تأويل هذا الذي لا يقبل منه لو ضعف الحديث وانتهى ما عندنا اشكال - [00:23:06](#)

كيف يكون هذا؟ يقول فان الله خلق ادم على صورته يقول على سورة الرحمن الاظافة اظافة تشريف اظافة الخلق الى الخالق. هذا ما يستقيم حيث اللغة ما يستطيع كيف لما نقول ان فان الله خلق ادم - [00:23:22](#)

على صورة الرحمن يعني اي شهود الرحمة بعيد جداً نعم احياناً تصحيح بمجموع الطرق اية. كان ينظر الامام الالباني وغيره من المحدثين. يصححونها ويتساهلون فيها. واحياناً يشددون لماذا؟ لشذوذ المعنى احياناً. ممتاز - [00:23:45](#)

ولذلك نحن نقول ان هذا الحديث ان هذا الحديث من حيث اه مجموع الطرق ليس باقل من احاديث كثيرة صححها العلماء ومعناه ليس بالشأن معناها غير مخالف ابداً ما في اي اشكال - [00:24:10](#)

نحن اثبتنا لله عز وجل اصابه نحنا اثبتنا لله عز وجل الصورة نحن اثبتنا انه يأتي يوم القيمة على صورة غير الصورة التي يعرفونها ما المانع في ان تثبت نفسك الان تشويه ما في تشويه شو التشويه - [00:24:29](#)

قل سورة ادم كل سورة من قال سورة رحيم؟ انت اللي جبت الكهف؟ طيب خلق ادم على صورته انت حي والله حي اذا اي انسان يستطيع ان يقول ان ادم حياته من حياة الله في - [00:24:47](#)

حياته من حياة الله روحه ومن روح الله مو بنص القرآن وروح منه ما في اي اشكال احفظ القاعدة ترتاح لك نعم رحمة الله قال زمان من من هذا الكلام انه التشبيه - [00:25:08](#)

وفي بعض الحكم من قبله لا لازم تشبيهه. مو اقول لك هذه احد الخطأ اللي وقع فيها رحمة الله. هذه احد الملاحظات على الامام رحمة الله لما تقرأ انت نقط الدارمي تدرك ان كلام الحق الامام الائمة خطأ الزamas هذى كلها خاطئة. هذى الزamas نفسها يلزمها فيما

فيما اتبته نعم اقوى من هذا قال تروا ربكم كما ترون القمر يمكن اي انسان يجي ويقول ليس الكاف لتشبيه الرؤية بالرؤية.
الكاف لتشبيه المرئي بالمرئي ايش تفعلت مريم ليس هذا طريقتنا. نعم - 00:25:52

ابدا ليست اضافة تشريفية اضافة حقيقة ما يصح على ليش؟ انا اقول لك ليش؟ الان انت اه خذ كلمة الصورة واحذفها عن المضاف
هذه الصور تشيل الامل القاعدة اللي تعلمناها - 00:26:18

يستقيم الان الصورة لا تقوم الا بذات ولا يشار اليه. ولا يشار اليها هي فعلمنا انها ما يمكن الا انها اضافة الصفة للموصوف. فلما قال
خلق ادم على صورته ما له مثل خلق الله ادم بروحه شو الاشكال - 00:26:38

اذا قلنا خلق الله ادم بروحه ايش يعني بروحه وروح منه ايش يعني روح منه لا يلزم ان يكون ادم اذا جعله الله حي ان يكون حياته
كحياة الله. اذا جعل الله عز وجل لادم صورة كصورته سميا - 00:27:00

بصير متكلما ان يكون سمعه وبصره ووجهه كسمعه وبصر لوجه الله. ابدا ابدا ما في اي لازم لا هو مشكلتنا في الالزامات ترى اذا قيل
لي واحد الان على صورة الخنزير. بمعنى ان له عينين وافم وانف - 00:27:20

ما يمكنه وينكره كل هذا غير صحيح. ما يخاف الكون له عينين وانفه فسمع وبصر وكذا. هذا لا يسمى في لغة العرب انه على صورة
ممتناز الان نحن لما نقول ان وجهبني ادم كوجوه الحيوانات هذا قال فيه المتكلمون كله - 00:27:49

انكروا وانما يقولون نحن نقول ان وجه المخلوقات وجه الانسان كوجه المحدثين من جهة كونها لها مبدأ وانت لا من جهة التشبيه
فمن الاظافرة قد تكون من حيثية معينة طيب هل ليس عندنا اصل حتى نحتاج الى تبيين؟ ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد -

00:28:09

هل تعلم له سميا؟ ما يحتاج تبي مسألة متكررة عند الصحابة. اسألهم سؤال ان الله خلق ادم على صورته اتركوا الان لفظة الرحمة
لماذا لم يستشكل الصحابة الامر لماذا ما قالوا الظمير هذا يرجع الى من؟ سؤال واحد بس - 00:28:37

ومشى على هذا الامر رواق الى ان جاء زمان الامام احمد لما ظهر الجهمية واذا بهم اوجدوا الاختلاف ها انتم رجعت من الضمير الى
الله يلزمكم التشبيه. فقال العلماء لا يلزم من التشبيه. نحن لا نقصد التشبيه والضمير يرجع الى الله. بعضهم قال لا هذا اللازم صحيح. اذا
00:28:56 -

يقول الضمير لا يرجع الى ادم وجد بعدين الخلاف لما وجد النزاع قبل ذلك ما كان موجود هذا الخلاف ولم يستشكله الصحابة ابدا لا
المتكلم معه ولا من حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

دل على ان المسألة واضحة عندهم. يا شيخنا تفضل الجميع هم يلزمونه هم يلزمونه يقول انتم الان في يلزمهم الامام احمد ومن
معه؟ قال انتم مشبه كيف انتم مشبه؟ انتم تقولوا خلق ادم على - 00:29:32

صورته اي سورة الرحمة انتم مشجع هذه وجدت من عندهم ما كانت موجودة هذا الاختلاف ابدا. هذا السؤال جاء من عندي. ودائما
الاسئلة التي توجد النزاع بين اهل السنة تأك - 00:29:53

وتيقنو انها واردة عليكم ما هو من عندهم ما في سؤال ينشأ وينشى النزاع بين اهل السنة من اهل السنة انا حوالى جمعت تقريرا اه
اثنت عشر سؤال لما نظرت الى اصلها واذا هي جاءت واردة من الخارج اوقعت النزاع بين الصحابة بين التابعين وبين التابعين بين
من بعد ومنها - 00:30:08

واش كان ينسى من عندنا موجودة المعنى بالتفصيل من جهة المعنى طيب من جهة التأصيل على القاعدة اللي ذكرناها ما نوع
الاضافة صورته روحه ان تعب كلمته الروح والكلمة علمنا انها قامت في ادم - 00:30:34

والكلمة يعني مكون انه عيسى طيب والصورة؟ اذا قيل المصور ما صار له معنى مثل ما قلنا خلق ادم على صورة ادم ما يصير له
معنى يا شيخ ما يصير له معنى الجملة ما - 00:31:11

فاذما ما في الا ان نقول ان الصورة هنا ليس المقصود به المصور الذي عليه ادم. انما المقصود به الصورة صفة الله عز وجل ما يمكن

الاشارة إليه ممكن ارتفع - 00:31:24

بمستر تصوير الله له هو هذا اللي مصور يعني وهذا معناه تصوير الله يعني خلق الله فان الله خلق ادم على خلق ادم ان الله خلق هذا علي خلق ادم. ما لم يستقيم - 00:31:38

نعلم ان هذه الاظافه لا تستقيم من حيث السياق ومن حيث المعنى الا ان نقول - 00:32:02

ان المقصود بسورة الرحمن سورة تليق بجلال الله وعظمته ثابتة. ما يمكن انكارها في احاديث اخرى انما الاشكال فقط الاشكال عندكم في الصورة ولا الاشكال عندكم في ؟ تشتتون الصورة لله ؟ الى ما انتهت من الاشكالية. الان الاشكالية عندكم فقط كيف يكون -

00:32:26

اه هذا الانسان المضروب على صورة الرحمن. خلق ادم على صورة كيف؟ يقول يا اخي اذا ليش تسأل عن كيف؟ ما في كيف لو قال لك قائل، ان انكم ترون ربكم كما ترون القبر - 00:32:46

لله قائل ان انكم ترون ربكم كما ترون القبر - 00:32:46

ليست كوجوه المخلوقات التي نراها لأن الله أكرمنا سبحانه وتعالى. على كل حال يعني آا - 00:33:04

ليست كجوه المخلوقات التي نراها لأن الله أكرمها سبحانه وتعالى. على كل حال يعني || ٠٠:٣٣:٠٤ -

بالحديث - 00:33:24

وجلالته وقدرته اه نقرأ كلام اه ابن قتيبة رحمة الله اسمعوا ماذا تعرفون ان قتيبة؟ الدينوري خطيب اهل السنة. يقول
رحمة الله والذى عندي والله اعلم ان السورة ليست باعجذب من اليدين - 00:33:49

رحمه الله والذى عندي والله اعلم ان السورة ليست باعجذب من اليدين - 00:33:49

ها الصورة ليست باعجج من اليدين والاصابع والعين. وإنما وقع الالاف لتلك لمجئها في القرآن اليد والوجه وقع الالاف في مجئها في القرآن. ووقيعت الوحشة من هذه لأنها لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع - 00:34:11

في القرآن. ووَقَعَتِ الْوَحْشَةُ مِنْ هَذِهِ لَاهِمَاتِ الْقُرْآنِ. وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِالْجَمِيعِ - 11:34:00

ولأنه في شيء منه بكيفية ولا حد تتكلم هنا وهو يتكلم عن ارجاع الظلمير في الصورة اثبات الصورة يعني هو ثابت يعني لكن في بداية الكتاب يعني في الفقرات السابقة تقريباً اغلبها - 00:34:34

يعني لكن في بداية الكتاب يعني في الفقرات السابقة تقريباً أغلبها - 00:34:34

يعني اه يعني ينكر على على من على المغطلة دعاعهم لاهل السنة اه تشبيهه لله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين طيب انا بسالك
سؤال فرضا انت ترد اتهامهم اعمل يعني اللفظة هذه الثانية - 00:35:00

سؤال فرضا انت ببي ترد لهم اعمل يعني القطعه هده الثانيه - 00:35:00

يعني يعني تعزز معنى اه محدد يعني. في ذهنه. في ذهن من يقرأ يعني. في ذهن الجمهورية. لا في ذهن لم يقرأ اي انسان يعني انا اسئلتك سؤال انا خلینی من هذا انت ت يريد ان تضع تقول ان هذا الحديث ضعيف بهذه اللفظة وان الظميير يرجع الى ادم - 00:35:29

ولكي لكي تسد الباب على الجهمية صح لم تنتهي منهم ليش؟ لأنهم سياتونك

سورة الرحمن لم تثبت - 00:36:09

ان ثبتت قلنا بها خلصنا يبقى قضية ارجاع الضمير. من يرى ان ارجاع الضمير ممكن الى المضروب؟ قال به مثل الامام ابن خزيمة مثل امام الالبانى من المتأخرین ما في عندهنا اشكال. ومن قال لا يمكن ارجاع الضمير الى المضروب - 00:36:32

امام الالباني من المتأخرین ما فی عندنا اشکال. ومن قال لا يمكن ارجاع الضمير الى المضروب - 00:36:32

انه يقول ان الارجاع ضمير الى الله عز وجل ولا يلزم من ذلك بس انتهت الاشكالية. طيب اذا كان هكذا ساقراً عليك الكلام كاماً. قال [الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابا طير رحمه الله وهذا - 00:36:52](#)

الشيخ عبد الله ابني عبد الرحمن ابا طير رحمه الله وهذا - 00:36:52

عالم من ائمة الدعوة من اعلم الناس بكلام ابن تيمية رحمة الله يقول لما سئل عن مرجع الضمير في قوله عز وجل في قوله صلى الله

عليه وسلم خلق الله ادم على صورته. قال قال بعض اهل التأویل الضمير في قوله صورته - 00:37:07

راجع الى ادم وقال بعضهم الضمير راجع الى صورة الرجل المضروب خلق ادم على صورته يعني يا صورة ادم وقال بعضهم خلق الله ادم على صورته على صورة المضروب. شبه الاب الابن - 00:37:22

قال ورد هذا التأمين بانه اذا كان الضمير عائدًا على ادم فلا فائدة في ذلك. هذى واظحة اذ ليس يشك احد ان الله خالق كل شيء على صورته ولا كيف يعني - 00:37:39

خلق ادم على صورة ادم كل شيء مخلوق على صورة نفسه وانه خلق الانعام والسباع على صورها فاي فائدة في الحمل على ذلك ورد تعبيره بان الضمير عائد على ابن ادم المضروب خلق ادم على صورته اي خلق الله ادم على صورة هذا المظلوم ليش تطمه انت ليش تطلبـه - 00:37:53

لو كان ما يشبه هذا لك ان تضرره يجوز هذا المعنى اذا رجعناه الى قال ورد بان الضمير عائد على ابن ادم المضروب بانه لا فائدة فيه. اذ الخلق عالمون بان ادم خلق على خلق على خلق ولده - 00:38:13

وان وجهه كوجوه ويرد هذا التأمين كله برواية مشهورة لا تقبح الوجه. فان ابن ادم خلق على الرحمن وقد نص الامام احمد على صحة الحديث وابطال هذه التأویلات فقال في رواية اسحاق ابن منصور لا تقبحوا الوجه فان الله خلق على ادم على - 00:38:31
قال صحيح وقال في رواية ابي طالب من قال الله خلق ادم الى سورة ادم فهو جهمي. واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقـه وقال القاضي ابو يعلى والوجه في اي في قوله صلـى الله عليه وسلم ان الله خلق هذه من سورة الرحمن انه ليس في حمله على ظاهره ما يزيل صفاتـه - 00:38:51

ولا يخرجـوا ما يزيل صفاتـه ولا يخرـجـه عما تستـحقـه لـانـنا نـطـلـقـ تـسـمـيـةـ الصـورـ عـلـيـهـ لـاـ كـالـصـورـ كـمـاـ اـطـلـقـنـاـ تـسـمـيـةـ الـذـاتـ وـنـفـسـ لـكـ الذـوـاتـ وـالـنـفـسـ وـقـدـ نـصـ اـحـمـدـ فـيـ روـاـيـةـ يـعـقـوـبـ اـبـنـ بـخـتـانـ قـالـ خـلـقـ خـلـقـ اـدـمـ عـلـىـ صـورـتـهـ لـاـ نـفـسـرـهـ كـمـاـ جـاءـ الحـدـيـثـ - 00:39:12
اـذـ هـوـ اـرـأـيـ مـنـ هـاـتـهـ الصـفـاتـ لـاـ وـاـحـدـ لـاـ يـقـوـلـ لـاـ نـفـسـرـهـ اـلـاـ فـيـ حـيـاـةـ وـاـحـادـيـثـ الصـفـاتـ قـالـ وـقـالـ الحـمـيـدـيـ لـمـاـ حـدـثـ بـحـدـيـثـ اـنـ

الـلـهـ خـلـقـ اـدـمـ عـلـىـ صـورـتـهـ.ـ شـيـخـ الـبـخـارـيـ قـالـ لـاـ نـقـوـلـ غـيـرـ هـذـاـ.ـ اـذـ يـرـاـهـاـ مـنـ اـحـادـيـثـ - 00:39:33

شـيـخـ الـبـخـارـيـ قـالـ عـلـىـ التـسـلـيمـ وـالـرـضـاـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ.ـ وـلـاـ نـسـتـوـحـشـ اـنـ نـقـوـلـ كـمـاـ قـالـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ بـسـ المـعـنـىـ
كـمـاـ ذـكـرـتـ اـهـ لـاـ تـقـبـحـ الـوـجـهـ فـانـ اللهـ خـلـقـ اـدـمـ عـلـىـ صـورـةـ الـرـحـمـنـ يـعـنـيـ لـاـ تـقـلـ وـجـهـ قـبـيـحـ فـانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـجـهـ - 00:39:50
لـيـسـ بـقـبـيـحـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ مـتـكـلـمـ اللهـ لـاـ يـرـىـ هـذـاـ الحـدـيـثـ مـنـ اـحـادـيـثـ صـفـاتـ وـلـكـ هـلـ
يـثـبـتـ يـعـنـيـ صـفـةـ صـورـةـ نـعـمـ اـبـنـ حـجـرـ لـيـسـ موـافـقـ لـشـعـرـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ مـذـهـبـهـ لـذـكـرـ مـنـ يـقـوـلـ اـشـعـرـيـ - 00:40:21
فـهـوـ لـاـ يـعـرـفـ الـحـاضـرـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللهـ يـمـشـيـ عـلـىـ طـرـيـقـ اـهـلـ السـنـةـ.ـ عـنـدـهـ اـذـ صـحـ الـحـدـيـثـ فـهـوـ حـجـةـ وـلـكـنـ يـخـطـيـ فيـ
بعـضـ الـامـورـ لـاـنـ رـحـمـهـ اللهـ تـلـمـذـ عـلـيـنـاـ شـاعـرـةـ - 00:41:09

لـاـ بـسـ نـمـشـيـ نـمـشـيـ مـعـنـيـ هـذـاـ خـبـرـ عـنـدـنـاـ اـنـ اـضـافـةـ السـوـرـةـ عـلـىـ الـرـحـمـنـ فـيـ هـذـاـ خـبـرـ اـنـمـاـ هوـ مـنـ اـضـافـةـ الـخـلـقـ اـلـيـهـ.ـ لـاـ خـلـقـ
يـضـافـ اـلـيـ الرـحـمـنـ وـكـذـلـكـ الصـورـةـ تـضـافـ اـلـيـ الرـحـمـنـ اـنـ اللهـ صـورـهـ.ـ اـلـمـ تـسـمـعـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـ اللهـ فـارـونـيـ ماـذـاـ خـلـقـ الـذـينـ
مـنـ دـوـنـهـ - 00:41:24

هـذـاـ خـلـقـ اللهـ يـعـنـيـ هـذـاـ خـلـقـ اللهـ.ـ نـعـمـ.ـ فـاضـافـهـ اللهـ وـخـلـقـهـ اـلـيـ نـفـسـهـ وـتـولـيـ خـلـقـهـ.ـ وـكـذـلـكـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ نـاقـةـ هـذـهـ نـاقـةـ اللهـ اـيـةـ
الـلـهـ نـاقـةـ اـلـيـ نـفـسـكـ وـقـالـ تـأـكـلـواـ فـيـ اـرـضـ اللهـ تـأـكـلـواـ فـيـ اـرـضـ اللهـ وـقـالـ اـلـمـ تـكـنـ اـرـضـ اللهـ وـاسـعـةـ فـتـهـاـ جـرـواـ فـيـهاـ - 00:41:49
وـقـالـ اـنـ الـوـفـدـ لـلـهـ يـرـيـدـهـاـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ.ـ طـيـبـ اـرـضـ اللهـ طـعـنـ الـاـضـافـةـ وـبـنـ تـشـيرـ؟ـ طـيـبـ سـوـرـةـ اللهـ يـقـطـعـهـاـ الـاـضـافـةـ وـبـنـ تـشـيرـ ماـ
يـمـكـنـ نـعـمـ حـنـاـ هـنـاـ ضـبـطـنـاـ القـاعـدـةـ قـبـلـ اـنـ نـصـلـ اـلـىـ هـنـاـ - 00:42:09

جـيدـ.ـ اـضـافـ اللهـ الـارـضـ اـلـيـ نـفـسـهـ اـذـ اللهـ وـتـولـيـ خـلـقـهـاـ قـدـ سـطـحـهـاـ.ـ وـقـالـ فـطـرـ اللهـ الـذـيـ فـطـرـ النـاسـ عـلـيـهـاـ.ـ طـبـعـاـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ الـاـخـرـىـ
وـهـيـ اـضـافـةـ الـمـخـلـقـاتـ اـلـيـ اللهـ وـتـكـونـ لـاـيـ غـرـضـ مـقـاـصـدـ.ـ مـنـهـاـ اـيـجـابـاـ مـنـهـاـ اـيـجـادـ وـخـلـقـ كـمـاـ قـالـ الـاـمـامـ - 00:42:24
اـذـ خـلـقـهـاـ فـبـصـرـهـ مـنـهـاـ الـاـيـجـادـ وـالـخـلـقـ.ـ مـنـهـاـ التـشـرـيفـ مـنـهـاـ الـفـاتـ النـظـرـ مـنـهـاـ التـعـظـيمـ لـمـاـ نـقـوـلـ رـسـوـلـ اللهـ بـيـتـ اللهـ مـعـظـمـ

نعم ومنها كما ذكرت لكم التخصيص وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها فاضاف الله الفطرة الى نفسه اذ الله فطر الناس عليها -

00:42:43

فطرة الله عز وجل انتبهوا الان هذه فقرة يفطرها فطرها فطرها فطرة هذا مصدر ولا لا ايش قلنا من المصدر القاعدة؟

احسنتم ان اراد نريده به الفعل فهي صفة من؟ الخالق. الخالق. نريده به - 00:43:12

تشريف لانها قائمة في المخلوق نعم انا امشي يسعدني انكم ضببتوها تم اضاف الله الى نفسه على معنيين احدهما اضافة الذات والآخر اضافة الخلق من فهموا هذين المعنيين لا لا تغالطوا. فمعنى الخبرات تغالط ويحاطب يحاطبنا هنا. نعم. نعم. لا نبغى على طول

00:43:31 -

معنى الخبر ان صح من طريق النقل مسندنا فان ابن ادم خلق على الصور الذي خلقها الرحمن حين صور ادم ثم نفح فيه يعني كانه يقول خلق الله ادم على صورته التي كان عليها - 00:43:58

ولك كما قال الامام احمد واي سورة كانت له قبل ان يوجد نعم قال الله جل وعلا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. والدليل على صحة هذا التأويل ان ابا موسى من يعرف الفرق بين التخليق والتصوير - 00:44:14

تكليف. من القائل نعم يا شيخ؟ هذا التكليف عندك. السؤال ما الفرق بين التخليق والتصوير خلقناكم ثم صورناكم امامنا يبغي يفكرون نفسه بسرعة لكن ما استفينا شيء فرحة عند خلق ممكنا روح الخلوق لا انت انت عندك الخلوق والبالي هو عنده الخلوق - 00:44:30 والتصوير خلاص لا يوجد الباري ايش؟ مبدع يعني هذا البحث عندك؟ كتبت اسمك ترى؟ عندي واحد لا هذاك الغي ما له شغل فيه نعم يا شيخ يلا يا شيخ والدليل على صحة هذا التأويل ان ابا موسى محمد ابن المثلث قال حدثنا ابو عامر عن ابو عامر عبد الملك ابن عمر - 00:45:05

عبد الله بن عمر قال وهو ابن عبدالرحمن عن ابي الزناد ازيك يا ابو عمر؟ هو في ايقاف وعينك وهو عبدالرحمن عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا - 00:45:42

يعني استدلال غريب جدا خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا.انا كنت اسألك شيخنا عن هذا الحديث لليس هكذا ها كيف؟ بهذا اللفظ اللي في البخاري او في مسلم عفوا - 00:46:22

ايش اللفظة هاه شوف اللفظ اللي في مسلم اقرأ ايوة قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمرا عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر - 00:46:42

حديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما يجيبونك وانها تحية ذريتك. قال فاذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله - 00:47:04

زادوه رحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلوق ينقض حتى الان. نعم. قال ابو بكر اللفظة خلق الله على ادم على صورته اي على هيئته - 00:47:24

طوله ستون ذراعا يعني لم يولد صغيرا ثم يكبر ثم يكبر حتى يصير انما اوجده الله دفعه واحدة وطوله ستين يعني المخلوق لابناء ادم يولدون صغارا ثم يكبرون عقا وجسمها شيئا اما ادم لا. خلق الله على هيئته التي اه - 00:47:39

ادخله بها الجنة ما دخل الجنة وزاد ولا نزل الارض وزاد هي على نفسه لا يخفى عليكم قد يخفى عليه الان مثلا هريرة رضي الله عنه اه قد جاء به في بعض - 00:48:11

في بعض الطرق الحديث يعني بل في في جملة او جملتين ثم تأتي روايات اخرى فالمحديثين يجمعون الطرق ثم تكون يعني يعني الاحكام والفوائد تكون كاملة يعني مستنبطة. زي قلت لك شيخنا الشيخ حماد جمع طرق هذا الحديث سواء من طريق ابي هريرة ولا من طريق - 00:48:35

ترجع ليش راح تستفيد؟ بارك الله فيك ويعني النخبة اللي اقولها عن نفس الصحابي ولسه عندي اكتر من صحابي ما في بأس ما في بأس. سواء نفس صحابي يتبيّن لك المراد ويتبين لك المعنى صحيح. هذا كما قال علي ابن المدين الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبيّن -

00:49:01

خطأه وصوابه. نعم. قال ابو بكر فسورة ادم هي ستون ذراعة. الذي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام خلق عليها لا على ما توهם بعضهم من لم يتدرك او يتحرى العلم فظن ان قوله على صورته صورة الرحمن يلزم على هذا التأمين - 00:49:24

ان يكون المضروب طوله ستون درجة شفنا هذا على التأويل يعني غير اه غير يعني هو المقصود به. لا هو الان هو الان يقول خلق الله ادم على صور سورة الرحمن يقول المقصود به الهيئة التي هي اصلها. فمعناها المضروب يكون طوله ستون. لا في اخره الحديث 00:49:44 -

جل وعلا عن ان ينظران والاشبار. قد نزه الله نفسه وقدس من صفات المخلوقين وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه لا كصفات المخلوقين من الحيوان ولا من البوتان. كما شبه - 00:50:13

الجهمية معبودهم بالموتان ولا كما شفه الغالية من الروابط معبودهم ببني ادم قبح الله هذين القومين وقائلهما. طبعا امين الغالي من الروافض كانوا مشبهة كما ذكرت لكم. الى زمن المصنف رحمة الله - 00:50:36

ولكنهم في القرن الخامس تحولوا في القرن الخامس تحولوا قال احد الاشخاص انه المسلمين رحمة الله اول هذا الحديث بدليل وانتم ما تأوّيكم على هذا الكلام نقول له في الاصل عندنا - 00:50:52

ليس كلمة اي شيء قال تعالى هو المشكّل ليس هنا المشكلة ان عندنا قاعدة من القواعد وهي وجوب واجراء وامراء لآيات واحاديث الصفات عن وغيرها فإذا جاء انسان وقال لك انت اولت الان على صورته اول تحط صورة ادم - 00:51:15

لان الظماّر اصلا في الاصل اللغوي محتمل لمعنى الاشتراك ما في اشكال ليس لها تأويل. نعم ومحمد بن خداش قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن حارس عن ابي العالية - 00:51:36

ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربكم فأنزل الله قل هو الله احد الله الصمد ولم يكن له كفوا احد. قال ولم يكن له شبيه ولا عد وليس لامرها شيء. وقال محمود بن خلاش في حديثه فالصمد - 00:51:57

الذى لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت. وليس شيء يموت الا سيورث. وان الله لا يموت ولا يورث. والباقي احمد ابن منيع سواء. نعم اه القول بالتوقف - 00:52:17

قال كنت ابي ما ينفع لان الضمير محتمل يعني ما في اشكالية خصوصا خصوصا عند من لم يثبت عنده لفظة الرحمة انا كنت الى برهة من الزمان قبل ان اقف على رسالة شيخنا كنت اعتقد ان الضمير ممكّن يرجع لعدم ممكّن يرجع الى احد - 00:52:35

الرحمة لكن لما تبيّن لي ان لفظة الرحمن الثابتة خلاص شيخنا بارك الله فيك تفضل في قواعد ضمير الجلاء اقرب مذكورين فهذا مبلغنا ان يرجع الى ادم وين يرجع الى ادم - 00:52:59

ما هو الاقرب له وخلق الله ادم في هذا اللقاء خلق الله ادم على صورة ادم المعنى هذى هي المشكلة وننزع كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث صحيح ما عاد قال انه ضعيف صح؟ الایام بالضمير هذا - 00:53:16

فاذما قلت اقرب ضمير هو ادم خلق الله ادم الى سورة ادم ايضًا الفايدة ما اشتغلتش هو اوجه وجه عندما لا يرجع الدنيا الى الله ان يقول خلق الله ادم على صورته اي على صورة مكروه - 00:53:55

والمضروب غير موجود اصلاً كيف تركت الفاعل والمفعول مع امكانية ارجاع الضمير الى الفاعل؟ ارجعته الى شيء خارج عن صيغة اللفظ يبقى يعني انا اقول هذه هذا الحديث ما له علاقة اصلاً بذلك الحديث - 00:54:13

هذا الحديث خلق الله ادم على صورته ستون ذراعة هذا يتكلّم عن هيئة كيفية خلق ادم لا يتصرّف انسان اني انا وجدت صغيرا ثم ثم كبرت ثم يتصرّف ابن ادم هكذا فالله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بأنه ليس الامر كذلك الله خلق ادم دفعة واحدة على -

00:54:54

سورة واحدة هذا المقصود وهذا كلام واضح المانع وليس فيه اشكال ترى في اربعة مسائل ما راح ننتهي من النقاش فيها هذه محدثها السورة والثاني اليمين والثالث سيأتي والرابع سيأتي نعم - 00:55:14

احنا الان يعني كل حديث يعني فيه الضمير يعني حسب الحديث. احسنت. مثلا في هذا الحديث مطلوب لو رجعنا الحديث المطلوب. هم ارجع لها ارجع لها مو ارجع لها. يلا. انا ما رجعت. طيب. وفي الاحاديث الاخرى. اولناها على طول ستون ذراعا. ثم الاشكال - 00:55:36

ده الاشكال الذي قال ان الله خلق ادم على صورة ادم يعني على كهيئته يعني كهيئته وطوله ستون ذراعا وحديث سورة الرحمن ضعيف يعني اللي ضعف اللي حديث حنا كلامنا الان في ارجاع الضمير. انت تقول يعني ان هذا الحديث مثل ذاك السوء تريدها اللي - 00:55:59

اللي ورد فيه القرب هذا يحمل على المضروب طيب والبقية يحمل على ستون ذراعا ما له علاقة هذا موضوع اخر ايش؟ لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته. ايش علاقته بيصيرون ذراع؟ والرجال عمره يمكن ما يجي حتى مترين لا هذا طول مانح بالعربي - 00:56:22

اسلوب زراعة. طيب بقية الاحاديث ما في بقية هو ما في الا هذا حديث مستقل ليس له على علاقة بالموضوع بالبدة تعالى ايه تتطرق الى كيفية خلق ادم ايش رأيك لو ان انسان جاء واورد قوله جل وعلا آآ خلقناكم ثم صورناكم اوردها - 00:56:40
هنا وقال فيه اثبات ان الله عز وجل ليس له صورة. لأن صورناكم راجع الى ادم ما لها علاقة بالموت ما لها علاقة هنا للحديث الاول من الحديث الثاني مفسر للحديث الاول - 00:57:00

عليه الصلاة والسلام لما قال له يعني لا يقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته يعني هذا صوت من؟ ارجع صورة من؟ لا هنا يا شيخ في هذا الحديث يفسر. يعني انت تريدين تقول - 00:57:18

ان الله خلق ادم على صورته يعني صورة ادم. ممتاز شو الفايدة؟ ان هذا خبر الرسول اللي استفدىنه منه هذا فيه صاير هذا فيه فايدة هذا حديث مستقل ما له علاقة بالموضوع حديث النبي صلى الله عليه وسلم تفسر - 00:57:35

ما المانع اذا كان التأويل على سورة الرسماء وفصلت الجملة؟ خلق الله ادم عن السورة صدق الله العظيم يا رسول الله جملة تامة. نعم ثم اكمل وقوه هذا ايضا يشكل على انهم اذا في واو ممكن - 00:57:52

اذا في يلاه مشيت باب ذكر اثبات العين لله عز وجل على ما ثبته الخالق الباري لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لنبيه نوح صلوات الله عليه واصنع الفلك باعيننا ووحينا. قال عز وجل - 00:58:17
وقال عز وجل في ذكر موسى والقيت عليه محبة مني ولتصنع على عيني. وقال فاصبر بربك فانك باعيننا. والله انا عندي هذه الايات اشكال من خلق الله. يعني اية تجري باعيننا اشكال - 00:58:49

عند الجهمية مثل خلق الله وادم على صلاته نعم فواجب على كل مؤمن ان يثبت لخالقه وباره به محبة الخالق الباري لنفسه من العين وغير مؤمن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما - 00:59:09

ثبته الله في محكم تنزيله اذا مصنف رحمه الله على طريقة اهل السنة ان ما ثبت لا يجوز تأويله ما عندنا تأمين في هذه الصفات لكن ما لم يثبت طلع الجزر اثباته وما ورد مجملا هذا شأنه شأن الفهم. قد يخطئ فيه الانسان وقد يصيغ وقد ذكرت ان الظماء من - 00:59:23

الفاظ المجملة الممحتملة لان اي واحد ممكن يرجعها الى لفظ اخر نعم بالنسبة الاول بعون الله عز وجل ان شاء الله تعالى باب اثبات العين لله جل وعلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول - 00:59:49

سيد المرسلين محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسينا الله ونعم الوكيل ما عندنا ولا شيء كثير طيب لله جل وعلا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم ما عندنا باب بس - 01:00:09

بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل هذا بعد اي حديث المخرج بالمحارب الكتاتيب يتمه حديث حدثنا

محمد ابن يحيى. بس. طيب. باب هذا قبل بيان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:38

في بين النبي معلش سامحني بس اقرأ لك اثبات في العلم هذا من باب قراناه قراناه ان الله تحت القدم منتصف السفر ايوه هذا طيب موجود قبل الموجود بعين الله جل وعلا في ليالي النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:04

مرة اخرى في بيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبينا عنه عز وجل في قوله وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. في بين النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله عينين. فكان بيانه موافقا لبيان محكم التنزيل الذي هو مسطور بين الدفتين مقرور في المحارم والكتابين - 01:01:56

قال حدثنا محمد ابن اسحاق قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقربي قال حدثنا حمراء بن عمران تجبي عن ابي يونس سليم ابن جبير المولى ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال في هذه الاية ان الله يأمركم بالعدل ان الله يأمركم ان تؤدوا ان تؤدوا الامانات الى - 01:02:23

اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله العلم يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على التي تليها على عينه. قال ابو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. هذا فيه الان هذا - 01:02:45

اش كان الحليب على صورته لكنني ما فهموا التشبيه يضع النبي صلى الله عليه وسلم ابهامه على على اذنه ولا يبتليه على عينه ويقول ان الله عز وجل سميع بصير - 01:03:05

كل العلماء يقولون انما اراد اثبات حقيقة الصفة هذي ايش؟ اثبات حقيقة الصفة يعني ان هذه الصفة السمع والبصر ليست صفة وهمية انما هي صفة حقيقة كما انكم انتم ايها المخلوقون تسمعون بصفة حقيقة وتتصرون ببصر حقيقي فالله عز وجل الذي وهب لكم - 01:03:21

هذا الكمال اولى به وعلى وجه اكميل. بس. نعم ليس حديث السورة باشكى من هذا نعم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقربي قال حتى انا ابي قال حدثنا حرمت ابن عمران قال حدثني ابو يونس قال سمعت ابا هريرة يقرأ هذه الاية - 01:03:45
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قرأ الى قوله سمعيا بصيرا فيضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه - 01:04:07

قال ابو بكر ام لا اسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد ابن زيد ابن ابن حصن الخطمي الانصاري على جماعة من اصحابنا وانا المجلس هو انا حاضر المجلس فكتبه فكتبه بخطي الا اني خائف ان اكون اخذت بعض الالفاظ عن المستلمي ام لا علينا ان انس بن عياض ظالم علينا - 01:04:22

نعم بناء علينا. لا ما في مشكلة. عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع المولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عيني اليمني كانها عنبة - 01:04:44

طيب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم تأمل هذا الحديث هذاك هذاك سل اه ايجابي وهذا سلبي لما قالوا هنا الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمني وان ربكم ليس بعار. شنو فهمت انت؟ هل فهمت فيه تشبيه؟ بالعكس فهمت التنزيه. ومعنى ذلك - 01:05:05
ان الله له عينان تليقان به وان الدجال له عينان عين معيبة وعين اخرى طافية فلا يمكن ان يكون الرب طيب اذا قال خلق الله ادم على صورته ما يلزم التشبيه ابدا تفهم الكمال لله عز وجل وان هذا الانسان مكرم جعله الله تبارك وتعالى سمعيا بصيرا - 01:05:26
خلاص انا بنسي تضييق الصورة بارك الله فيك اه عنده وصفة وسط صفر من صفات الله عز وجل كاليمين. نعم. هل يجوز لك ان تشير بيده على كل حال ما ثبت فيه الاشارة تشير ما لم يثبت فيه الاشارة لا تشير - 01:05:48

بس كن سلفيا حتى في اشارتك كما الزمكم ان تكونوا سلفيين في عباراتكم قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد البري الثقفي قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابي عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - 01:06:04
المسيح الدجال بين ظهرانين الناس فقال يا ايها الناس ان ربكم ليس باعور ولكن المسيح الدجال اعور عينه اليمني كانها

حينما تقوم طوافها ما احد ثانى لما سمع الحديث الا ان الله له عينان ولذلك نقل احفظوها نقل العلماء ان الله له عينان - [01:06:23](#)
نعم بهذا الحديث فقط اجماع على ان الله له عينه قال حدثنا الحسن ابن قزعة ابن عبيد الهاشمي قال حدثنا عاصم ابن هلال يعني [البارحي](#) قال حدثنا ايوب عن نافع - [01:06:46](#)

عن عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ليس باعور الا وان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كانها عنبة وعلى حدثنا محمد ابن بشارين قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماكتنا عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:04](#)

انه قال الدجال هو اعور رجال اشبه الناس بعد العزى ابن قطم. فاما هلك الملك فان ربيكم ليس باعوان. قال محمد ابن جعفر قال شعبة فحدثت به قتادة تحدد نحوا من هذا يعني حفظ - [01:07:24](#)

باعيننا نعم انا الظاهر تجري باعيننا في اثبات العين لله عز وجل. ولما انت تقول تجري السحابة في السماء هل معناها ان السماء صار ظرف للسحابة بس لما انت تقول والله المثل الاعلى انت تقول كما يقول بعض الملوك اذهب وانت في - [01:07:42](#)
عيني شوف يعني في كلام مني لكن في اثبات العيب تجري باعينها في اثبات العين ولازمه ان الله عز وجل يقرأ هذه السفينة ويرعاها قال حدثنا محمد بشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم وهو ابن الرحمن عن ابي الزبيير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:08:11](#)

الدجال في خفة من الزمان وذكروا الحديث بطوله وقال يأتي الناس فيقول انا ربكم هو اعظم وان ربكم ليس باعوان. قال حدثنا احمد ابن عبد الرحيم ابن وهب قال حدثنا - [01:08:34](#)

عن ابيه عن عمر ابن الزبيير قال ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم المسيح الدجال ليلة فلم يفتنني النوم. فلما اصبحت دخلت على على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته. فقال لا تفعل فانه ان يخرج وانا - [01:08:47](#)
يكفيكم يكفيكم الله بي وان يخرج بعد ان اموت ان يكفيكم الله بالصالحين ثم قال ما مننبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذركموه انه اعور وان الله ليس باعور. انه يمشي في الارض وان الارض - [01:09:07](#)

والسماء لله الا ان المسيح الدجال عينه اليمنى كانها عنبة طافية. قال ابو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب اذا في قصة الدجال. هنا قوله يكفيكموه الله بالصالحين فيه دالة على ان الصالحين يعني يعلمون الناس - [01:09:27](#)

ويرشدون الناس هذا هو المعنى ان ثبت. وليس المعنى ما يذهب اليه الصوفية ان المقصود ان الله عز وجل يترك الامر للصالحين والصالحين يقول فيكون هذا لا يفهمه عاقل فظلا عن عالمه - [01:09:47](#)

على ان هذه اللفظة فيها نظر نعم قال حدثنا القدوس ابن محمد ابن شعيب قال انا عمي صالح بن عبدالكبير قال حدثني عمي ابو بكر بن شعيب عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:03](#)
انذركم الدجال اما انه اعور عيني اليمنى وان ربكم ليس باعور. مكتوب بين عينيه كفراه يقرأه كل مؤمن يقرأ وكل مؤمن لا يقرأ. يعني موجود على جبينه حرف الكاف ثم الفاء ثم الراء. فلو ركبها الانسان لعلم من تجاعيد جبينه. ها؟ انه - [01:10:20](#)
كافرا وقال بعض العلماء ان الكتابة ليست كتابة على تجاعيد الجبين بل لا يراها الا من والصواب انها كتابة حقيقة كاف وفاء وراء لكن المؤمن لانه يأتيه مبغضا لها فينتبه - [01:10:45](#)

واما المنافق والكافر المشرك فانه يأتيه فيبره الاليات فينشغل بالاليات عن المدلول. فاذا كان انشغلوا عن كونه اعور كيف يدعي اللالوهية؟ الا ينشغلون عن كافراه صح ولا لا؟ احنا بالعقل واحد يجي عندي انسان اعور يقول انا ربك ويصدقه - [01:11:07](#)
فشلوا تبيه يشوف عيوبه الاخرى او يشوف تجاعيد وجهه وعينه ما شاف الظاهره شو نشوف الكتاب الموجود على جبيني نعم باب اثبات نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:11:29](#)